



محاضرة رقم 16 تاريخ تصميم داخلي
بمعنوان/ تاريخ عصر الروكوكو وتأثيره على التصميم الداخلي



أهداف المحاضرة:

- 1- التعرف على السمات التاريخية لعصر الروكوكو وتطوره.
- 2- استكشاف تأثير الفن والعمارة الروكوكو على التصميم الداخلي.
- 3- فهم الأنماط الزخرفية المميزة لهذا العصر.
- 4- تحليل أمثلة من التصميم الداخلي الروكوكو وتطبيقاته في التصميم الحديث.

مقدمه:-

يعود تاريخ الروكوكو إلى 1715-1780م، فقد ولد هذا الفن في (فرنسا وانتشر إلى ألمانيا، إيطاليا، والنمسا) وتحديدا في باريس في فترة تغيرت فيها الحياة السياسية في فرنسا بعد وفاة لويس الرابع عشر، الملك ذي النفوذ القوي، الذي فرض سلطته الملكية على تصاميم القصور فجعلها مبهمة ودرامية ومزخرفة. فتطور نمط الروكوكو من بعده كرد فعل على القيود الصارمة للعمارة الباروكية، المتمثلة في الأبنية الشهيرة مثل قصر فرساي وعموم الفن الكلاسيكي الفرنسي المفضل لدى الملك، والأفكار الصارمة التي وضعها حول ماهية الفن. ظهر الروكوكو في باريس كجزء من حركة جمالية أكثر اتساعاً، وسرعان ما اعتمدت في جميع أنحاء فرنسا ثم في أوروبا، بخاصة ألمانيا والنمسا، وشملت التصميم الداخلي والفنون الزخرفية والرسم والهندسة المعمارية والنحت. واشتق لفظ Rococo من الكلمة الفرنسية rocaile التي تشير إلى المحارة أو الصدفة غير المنتظمة المنحوتة بالصخر، والمستخدمة في تزيين الكهوف الاصطناعية، كما كان يطلق عليه بداية اسم "أسلوب لويس الخامس عشر"، الذي تف76زمنت فترة حكمه مع ذروة صعود هذا الأسلوب، كما أطلق عليه كذلك في بعض المراجع اسم "الباروك المتأخر".

يعد الروكوكو أسلوباً فنياً أنثوياً، ويقال إن نساء قصر لويس الخامس عشر أسهمن في نشأته وتطوره، الأمر الذي خلق حضوراً قوياً للروح الأنثوية الكلاسيكية، في محاولة لموازنة الهيمنة الفنية الصارمة التي سادت في عهد لويس الرابع عشر بعد عصر اتسم بالصرامة والتركيز على الكتل الكبيرة والتماثل المقيد وغيره من الرؤى الفنية التي فرضها الملك، إذ ركز الروكوكو على التفاصيل الصغيرة فجاء مبهجاً مرحاً يظهر متع الحياة وتفصيلها المثيرة. تطور الروكوكو كامتداد لعصر الباروك لكنه ركز على الرقة والنعمية. كما ارتبط بالرفاهية الأرستقراطية والابتعاد عن الطابع الديني الذي ميز الباروك.

السمات الرئيسية لتصميم عصر الروكوكو

(أ) التصميم الداخلي:

المساحات الداخلية: غرف أصغر وأكثر حميمية مقارنة بعصر الباروك. الاهتمام بالراحة والخصوصية. الجدران والأسقف: استخدام الجص المزخرف (Stucco) بتصاميم متقنة. جداريات خفيفة وألوان باستيلية (الوردي، الأزرق الفاتح، الأخضر الهادي). الأثاث: تصميمات منحنية وخفيفة مثل الكراسي ذات الأرجل المقوسة. الأثاث مزين بالزخارف الطبيعية (الأزهار، الأوراق، الأصداف). استخدام الخشب المطلي أو المذهب.

(ب) الألوان والزخارف:

ألوان فاتحة ومشرقة تعكس الشعور بالراحة والرفي. الزخارف تتضمن مشاهد طبيعية ورموز الحب والجمال. استخدام الذهب والفضة في التفاصيل الزخرفية.

(ج) المواد المستخدمة: الخشب المنحوت والمطلي. المرايا المزخرفة لتعزيز الإضاءة الطبيعية. الأقمشة الغنية مثل الحرير والمخمل المطرز.

أمثلة على التصميم الداخلي لعصر الروكوكو

1. القصر الملكي في فرساي (فرنسا): الغرف الخاصة المجهزة بزخارف روكوكوية. الأثاث المذهب والمزخرف.
2. كنيسة فيسينهايم (ألمانيا): تصميم داخلي غني بالجص الملون والزخارف الدقيقة.
3. فن الصالونات الفرنسية: غرف الصالونات الخاصة المليئة بالمرايا والمفروشات الفاخرة.

تأثير عصر الروكوكو على التصميم الحديث

إعادة إحياء الروكوكو: من خلال استخدام الألوان الباستيلية والتصاميم الزخرفية في التصميم الداخلي المعاصر. دمج المرايا المزخرفة مع الديكور العصري. تأثيره على الأثاث الحديث: تصميم الكراسي والطاولات بأرجل منحنية مستوحاة من الروكوكو. زخرفة الأثاث بلمسات ذهبية خفيفة.

الأسئلة

- س1- كيف يختلف عصر الروكوكو عن عصر الباروك من حيث التصميم الداخلي؟
- س2- ما هي العناصر الزخرفية الأكثر شيوعاً في التصميم الروكوكوي؟
- س3- كيف يمكن توظيف العناصر الزخرفية لعصر الروكوكو في التصميم الداخلي الحديث؟

أمثلة عملية:

- عرض صور لصالونات فرساي وكنيسة فيسينهايم.
- تحليل الأثاث الزخرفي لعصر الروكوكو مع الصور التوضيحية.

ملاحظات ختامية:

- تشجيع الطلاب على استلهام روح الرقي والنعومة لعصر الروكوكو في تصاميمهم.
- اقتراح مشاريع بحثية لدراسة تأثير الروكوكو على تصميم الأثاث الحديث.

مدرس مادة تاريخ تصميم

دكتور/ اسرار عباس سمندر

جامعة المستقبل كلية الفنون/التصميم

Sources and References

1. (Rococo: The Continuing Curve) by Sarah Coffin.
2. (The Age of Rococo) by Wilfrid Blunt.

